يكثرون الصوم لتنكسر نفوسهم لما تحملوا مشقة الظما في صومهم حصوا بباب
فيه الري والامان من الظما قبل تمكنهم ومن ثم كان مختصا بهم لا يدخل منه
احد غيرهم كرر نفي دخول غيرهم تاكيدا فيقال اي يوم القيامة في الموقف
والقايل الملايكة او من امره الله من خلقه اين الصايمون المكثرون
للصيام فيقومون فيقال لهم ادخلوا الجنة فيدخلون منه فاذا دخلوا
منه اي دخل اخرهم اغلق بالبنا للمفعول فلم يدخل منه بعد ذلك احد
اي لم يدخل منه غير من دخل ولا ينافيه ان المتشهد عقب الوضوء
تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء لجواز ان يصرف الله
مشيته ذلك المتشهد عن دخول باب الريان ان لم يكن من مكثري
الصوم ذكره البعض وزعم ان المراد بالصايمين امة محمد صلى الله عليه
وسلم سموا بذلك لصيامهم رمضان فمعناه لا يدخل من الريان
الا هذه الامة بعيد متعلق فايدة ذكر الطالقاني في حظاير
القدس ان لرمضان ستين اسما خم ق في صفة الجنة عن سهل بن سعد
الساعدي .

ان في الجنة لعمدا بضمتين وبفتحتين جمع عمود وهو معروف والعماد
الابنية الرفيعة وما يسند به من ياقوت احمر وابيض واصفر عليها
غرف جمع غرفة بالضم وهي كما في الصحاح العلية من زبرجد كسفرجل
جوهر معروف لها ابواب مفتحة تضي يعني تلك الغرف ومن رجعه
للابواب فقد ابعد وان كان اقرب كما يضي الكوكب الدري قالوا يا
رسول الله من يسكنها قال يسكنها المتحابون في الله والمتجالسون
في الله لنحو ذكر او قراءة او علم او غيرها والمتلاقون في الله اي
المتعاونون على مراد الله فاعظم بمحبة الله من خصلة من ثمراتها استحقاق
السكنى لهاتين المساكن ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب زيارة الاخوان
الاخوان هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا البزار وضعفه المنذري
وذلك لان فيه يوسف بن يعقوب القاضي اورده الذهبي في الضعفا
وقال مجهول وحميد بن الاسود اورده فيهم وقال كان عفان يحمل
عليه ومحمد بن ابي حميد ضعفوه وحينيذ فتعصيب الهيثمي الجناية
براس الاخير وحده ليس على ما ينبغي .

ان في الجنة غرفا يرى بالبنا للمفعول اي يرى اهل الجنة ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها لكونها شفافة لا تحجب ما وراها
قالوا لمن هي يا رسول الله قال اعدها الله تعالى اي هياها لمن اطعم

الطعام

الطعام في الدنيا للعيال وللفقرا والاضياف والاخوان ونحوهم ولان
الكلام اي تملق للناس واستعطفهم قال في الصحاح اللين ضد الخشونة
وقد لان الشي لينا والينه صيره لينا وقد الانه ايضا على النقصان والتمام
وتلين تملق انتهى وحقيقة اللين كما قاله ابن سينا كيفية تقتضي
قبول الغمز الى الباطن ويكون للشي بها قوام غير سيال فينتقل عن
وضعه ولا يمتد كثيرا ولا يتفرق بسهولة وضده الصلابة قال الطيبي
جعل جزا من تلطف في الكلام الغرفة كما في قوله تعالى اوليك يجزون
الغرفة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الاية وفيه ايذان
بان لين الكلام من صفات الصالحين الذين خضعوا لباريهم وعاملوا
الخلق بالرفق في الفعل والقول وكذا جعلت جزا من اطعم الطعام كما في
قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فدل على ان
الجواد شانه توخي القصد في الاطعام والبذل ليكون من عباد الرحمن
ولا كان من اخوان الشياطين وتابع الصيام قال ابن العربي عني
به الصيام المعروف لرمضان والايام المشهود لها بالفضل على الوجه
المشروع مع بقاء القوة دون استيفا الزمان كله ولا استنفاد
القوة باسرها وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة وقال الصوفية
الصيام هنا الامساك عن كل مكروه فيمسك قلبه عن اعتقاد
الباطل ولسانه عن القول الفاسد ويده عن الفعل المذموم
وفي رواية واصل الصيام وفي اخرى وافشا السلام وصلى بالليل
اي تهجد فيه والناس نيام هذا ثنا على صلاة الليل وعظم فضلها
عند الله تعالى وجعل الغرفة جزا من صلى بالليل كما في قوله تعالى
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فاومأ به الى ان المتهجد ينبغي
ان يتحرى في قيامه الاخلاص ويجتنب الريا لان البيتوتة للرب لم
تشرع الا لاخلاص العمل لله ولم يذكر الصيام في التنزيل استغنا بقوله
بما صبروا لان الصيام صبر كله هذا ما قرره شارحون لكن في رواية
للبيهقي قيل يا رسول الله وما اطعام الطعام قال من عال عيالا له
وما وصال الصيام قال من صام رمضان ثم ادرك رمضان فصامه قيل
وما افشا السلام قال مصافحة اخيك قيل وما الصلاة والناس نيام
قال صلاة العشا الاخرة انتهى وهو وان ضعفه ابن عدي لكن اقام له
شواهد يتقوى بها ومع ملاحظته لا يمكن التفسير بغيره حم حب هب
عن ابي مالك الاشعري قال الهيثمي رجاله احمد رجال الصحيح غير عبد الله

Copyright © King Saud University